الاهتمامات الأميركية واهتماماتنا نحن الفرنسيين » .

وكان المتحدث باسم البيت الأبيض الأميركي جودي باول قد أعلن في اليوم نفسه (٦/٥) أن الرئيس الأميركي كارتر أبلغ بونسيه « بشعور الولايات المتحدة بخيبة الأمل » ازاء عدم مساندة فرنسا لمعاهدة الصلح المصرية ـ الاسرائيلية . واضاف : « لقد تقرر بوضوح ان الولايات المتحدة تشعر الى حد ما بخيبة الأمل لكون الفرنسيين قد ارتأوا أنه ليس من الخير أن يساندوا عملية السلام التي بدأت في الوقت الحاضر بين اسرائيل ومصر . وان انطلاقا كهذا للمساندة من دولة صديقة يمكن ان يؤدي الى تعزيز المعسكر « المتطرق » وارغام المعتدلين على التخلي عن وجهات نظرهم » .

مؤتمر عدم الانحياز والموقف من « المعاهدة »

سيطرت تطورات الشرق الأوسط أيضا على مؤتمر مكتب التنسيق الخاص بحركة عدم الانحياز الذي عقد في كولومبو عاصمة سري لانكا (٤ ـ ٦/١٠) نتيجة لما أعلنه عدد من الدول العربية الأعضاء في الحركة عن عزمها على طلب وقف عضوية مصر في حركة عدم الانحياز وبالتالي اقصائها عن مؤتمر القمة للدول غير المنحازة المقرر عقده في ايلول (سبتمبر) القادم في هافانا .

وعلى الرغم من أن مؤتمر مكتب التنسيق ـ الذي يعد بمثابة المؤتمر التحضيري لقمة عدم الانحياز ـ قد ارجأ اتخاذ قرار بشأن عضوية مصر تاركا القرار لرؤساء الدول ، إلا أن البيان الختامي للمكتب (٦/١٠) رفض اتفاقات « كامب ديفيد » ومعاهدة الصلح المصرية ـ الاسرائيلية ، كما تضمن تنديدا شديدا بسياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط .

فقد نص البيان الختامي على أن مكتب التنسيق يرى أن اتفاقات كامب ديفيد ومعاهدة الصلح المصرية ـ الاسرائيلية المعقودة في ٢٦ آذار (مارس) الماضي تتناقض مع قرارات وتوصيات حركة عدم الانحياز والأمم المتحدة ، ويدعو بلدان عدم الانحياز الى عدم الاعتراف بهذه الاتفاقات .

وذكر البيان انه « عرض على المكتب خلال دراسة مسائل الشرق الأوسط وفلسطين اقتراح يهدف الى وقف عضوية مصر بحركة عدم الانحياز مؤقتا ، واعرب أعضاء المكتب بعد مشاوراتهم عن اعتقادهم بانهم ليسوا مختصين بمعالجة هذه المسألة ، وعلى هذا سيتخذ مؤتمر هافانا قرارا في هذا الشأن » .

وانتقد البيان بشدة سياسة الولايات المتحدة لقيامها بدور مهم في زيادة خطورة الوضع في الشرق الأوسط . وادان السياسات الأميركية التي تسعى الى فرض حلول على المنطقة وتستهدف تجاهل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني والتحرير الكامل للأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة .

واشار البيان إلى محاولات الولايات المتحدة لتصفية القضية الفلسطينية ، وقال أن اية حلول جزئية أو انفرادية لن تؤدي إلى اية تسوية عادلة وان المكتب يشجب هذه المحاولات والسياسات ويدعو الى مقاومتها .

وشدد المكتب كذلك على حق منظمة التحرير الفلسطينية في رفض جميع اشكال التسويات والمشاريع والحلول الهادفة الى تصفية القضية الفلسطينية وانكار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني . وفي الوقت نفسه ادان بيان المكتب اسرائيل لتعزيز سياستها الخاصة بضم الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس واقامة مستوطنات صهيونية شبه عسكرية فيها .

سمير كرم